بيان رقم (11)

الحمد لله ذو العزة والجلال ، شرع الحرام والحلال ، هو المبدئ والمعيد وإليه المرجع والمآل ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد المنقذ من الضلال ، وآله خير آل ، ورضي الله عن أصحابه المنتجبين الأخيار ما طلعت شمس وغرب هلال ، ومن تبع نهجه وسار على المنوال ، أما بعد ..، فإن قول الحق من الواجبات الشرعية ، وتبيين الباطل وتعريته من الضرورات الدينية والقواعد العلمية ، لا يستقيم الأمر إلا بذلك ، عهد عهده الله على العلماء أن يبينونه ولا يكتمونه ، وأن يقول المؤمن الحق والعدل مع المحب والمبغض والقاصي والداني و الودود واللدود ، خصوصاً إذا ما تعلق القول بقضية دينية أو مخالفة شرعية لا يخشى في قوله لوم لائم ولا مخلب حائم ، فهو بالحق قائم ولو كان في ذلك سقوط رأسه وولوج رمسه وإلحاق يومه بأمسه ، يتقيهم بسيفه ويردهم بترسه دفاعاً عن نفسه . وحيث وقد كثر أدعياء النسب العلوي الفاطمي المحمدي الهاشمي من قبل الكثير من الناس في مختلف البلدان والمدن والأوطان ، ولا سيما في عصرنا هذا ، عصر فيوض المال عند الكثير من النساء والرجال ، وطغيان المادة وطغيانها على مناحي الحياة والأحوال ، فصار الذيل والذنب كرأس القوم ولا عتب ، يطعن في صريح النسب بلا دليل سوى الشغب والفلس والذهب ، واختلط الأمر واستوى الحال ، وظنوا أن إدعاء النسب الهاشمي أمر ليس ذي بال أو أنه مباح وحلال ، وظن البعض أن مجرد ركوب موجة الطعون في أنساب المسلمين والظهور بمظهر الدفاع عن أنساب الهاشميين سبيل مضمون لإقناع الناس بأنه هاشمي النسب علوي الحسب ، ولعمري أن هذا الفهم العليل لأحكام النسب لحديث خرافة ، لم يقل به أحد من العلماء . وحيث وبعض ممن ألمحنا إليهم قد ادعوا النسب الشريف دون دليل ولا برهان ولا شواهد ولا حواضن ولا وثائق تؤيد مزاعمه ، ولا ذكر لهم ولا لأسلافهم في الأصول والمراجع المعتمدة عند علماء آل البيت ، ولا حجة لهم سوى مزعوم الشهرة الباطلة المنعدمة لما عللناه في البيانات السابقة ، حيث تم ذكر بعض أحوالها من حيث كونها نسبية وتظهر وتستفيض وتختفي وتندر وتنعدم وتنخرق بقول الواحد العدل الضابط العارف ، فما بالك بجمهور من النسابين وعلماء النسب الشريف وأعيان الأشراف ، الذين عليهم في زماننا هذا المعتمد وهم السند والمستند في أنساب الهواشم والعرب ، يروون كتب الأنساب والمشجرات والوجادات وجميع ما يتعلق بالأنساب بالأسانيد المتصلة بمصنفيها ومحرريها من أول ابتداء علم النسب وإلى يوم الناس هذا عن العلماء الراسخين أهل العدالة والإتقان في فن النسب والتشجير ما لا يتوفر في غير يمن الإيمان والحكمة . وحيث وفي هذا الزمان قد كثر الطعن في الأنساب بلا روية ولا تثبت ولا برهان ، سوى الهوى والغوى وحب الشهرة والظهور من قبل بعض المفلسين عن الدليل بما ينفعون به أنفسهم في أنسابهم المدعى بها في جميع الأحوال ، فضلاً عن إثبات مزاعمهم وأكاذيبهم

وافتراءاتهم ضد الأشراف الصرحاء من شتى البطون الهاشمية والعصابة العلوية والدوحة المحمدية . وكان الأجدر بهم الاهتمام بتحقيق أنسابهم المزعومة وأكاذيبهم الملغومة وادعاءاتهم المعلومة والمفهومة عند المشتغلين بالنسب وعلومه ، وأساطين التاريخ وفهومه عن دخول مستنقع الطعون وتخومه ، وما على العاقل ملومة إن دافع حساده وخصومة ، ولا جدوى لهم فيها ولا فائدة فيما خاضوا فيه ، ولن يجنون من فعلهم سوى الإثم والخسران المبين ، والمذمة في العالمين ، ذلك أن دافعهم هو الحسد الممقوت ، وحب الشهرة والهوى والغوى والجهل المركب (بإيحاءات دعي جهينة الدعي عصام بن ناهض هجاري الذي لا يملك دليلاً على ما زعمه لنفسه من عمود نسب مفتعل مكذوب) ، قرناء سوء يوحون إلى بعضهم البعض زخرف القول غروراً . بل هو متطفل على علم النسب ، حدث في النسابة لم يتلق الدروس على أيدي العلماء والمشايخ المتقنين ، ولم يجاز وليس له رواية ولا دراية ، بل شيخه في الأنساب ما يسمى بالرصيف وما يعرض عليه من كتب وكتيبات للبيع لا يغتر بها الحصيف ، لا تروي الغليل ولا تشفي العليل ، بل داء ووبال . وحيث وقد بلغ إلى مسامع علماء النسب الشريف باليمن الميمون دعوى (حمد بن عبد الرحمن بن حمد آل هلال وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حمد آل هلال) من أبناء (مدينة جلاجل بسدير) ، وفحواها أن المذكورين ادعوا النسب العلوي الفاطمي الهاشمي ، وأخذوا ينشرون ذلك الإدعاء في المجالس والمنتديات وعبر وسائل الاتصالات الحديثة ، وقد أوهمهم دعي جهينة وأضرابه من الأدعياء وبعض أغبياء الأشراف (بما لا أصل له) ، و بلغ أن المعنيين قد ماج بهم الزيف وأمواجه ، وتقاذفتهم أهواء الشيطان وعجاجه ، حتى ضاق بزيفهم فسيح البر وفجاجه ، فصاروا يمنون أنفسهم بالنسب الهاشمي صباحاً وعشية بلا تثبت ولا روية في عجلة من أمرهم لعل وعسى ، يتخبطون كغريق في اليم في الزيف والافتراء والقدح في أنساب الشرفاء وتراث الصرحاء ، والتقول في التراث اليماني الصحيح بكل ما لا دليل لهما عليه سوى هواهما وغواهما والجهل المركب ظناً منهما أن النسب يهدى ويشترى وبالمال يقتنى ، لا سيما وقد زين له قرناء السوء سهولة المبتغى ، وذلول المسعى بزخرفة القول من قبل أهل الغوى ، وهيهات لهم هيهات . ولقد قام الباحثون والنسابون اليمانيون بالإطلاع على عدد كبير من المراجع والوثائق والمشجرات والوجادات المعتمدة الخاصة بأنساب آل البيت النبوي المحفوظة في عدد من الخزانات الهاشمية الخاصة ، ومن تلك المراجع عمدة الطالب لإبن عنبة ت 828هـ ، والتحفة العنبرية للموسوي ، وتحف الأزهار لابن شدقم ، والمشجر الكشاف للنجفي بتذييل المرتضى الزبيدي ت 1205هـ ، الأم للحشيبري وملحقاته لحفيده وحفيد الحفيد ، ومشجر الناشري ، ومشجر أبو علامة ، ومشجر البكاري ، وتعريف ذوي العلا للفاسي ت 825هـ ، ودرر العقود الفريدة للمقريزي ت 845هـ ، وإتحاف الورى لابن فهد ، والتحفة اللطيفة للسخاوي ت 902هـ ، والعقيق اليماني

للضمدي ت 1078هـ ، ولب اللباب في ذكر السادة الأنجاب لضامن ابن شدقم كان حياً في 1088هـ ، وكتاب الشلي ت 1093هـ المسمى عقد الجواهر والدرر ، وكتاب خلاصة السلاف للنماري ، والبدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع للشوكاني ت 1250هـ ، وعدد كبير من الوجادات ، وكذا كتاب المنيبر لشيبان الحسني لعله ت 1134هـ ، وكتاب الشموس الشوارق ليوسف النعمي ، ومشجر أحمد بن عيسى النعمي ، وحاشية حسين بن أحمد النعمي وإشاراته ، وكذا كتاب النسابة الكبير الحافظ إبن فندق البيهقي في الأنساب ، وتاريخ ابن خلدون ، والمعجم المختص لمحمد مرتضى الزبيدي ، وكتاب نيل الحسنين في ذكر من نسب إلى الحسن والحسين وذيله للمرتضى الزبيدي 1205هـ ، وكذا بعض المصادر النجدية القديمة والحديثة ، وكذا المصادر الحجازية ، وقد خلت جميعها من أي ذكر لآل هلال من أنهم من الهواشم ، فلم يجد الباحثون لنسبهم لا حساً ولا ركزاً ، وإن وجد مسمى هلال في بعض البطون الهاشمية إلا أنه لم يقم الدليل على اختصاص المعنيين بذلك ، (وإن هو اسم وافق اسماً) . ولا جدوى للمذكورين من الاحتجاج بالمصادر اليمانية لسبق ما يكذب دعواهم ، وهو طعنهم في تلك المصادر فيسري طعنهم على نسبهم فقط وليس على نسب غيرهم للقاعدة القانونية (إقرار المرء حجة على نفسه وليس على غيره) ، ومعناه أن طعن المشار إليهم في المصادر اليمانية في بيانهم هو بمثابة الإقرار ببطلان صحة نسبهم إن تضمنته المصادر المطعون فيها فرضاً ، إذا ما ظهر مستقبلاً دليل صحيح وثابت يؤكد اختصاصهم بالمسمى على سبيل التخمين لا اليقين ، مع أن شبهة الشهرة غير محققة للدعوى ، ولا مثبته لما يأمل ويتمناه المذكوران . ولا يخفى أن علماء اليمن وأعيان الأشراف يتمنون أن يكون للمعنيين بهذا البيان حظ في النسب الهاشمي ، لكن المراجع والمصادر والوثائق والوجادات لم تسعف الأدعياء بما تطلعت إليه آمالهم واستشرفته نفوسهم من نسب هاشمي بلا دليل وبرهان . ولأنهم كذلك دأبوا على مداهنة الطعانين في أنساب المسلمين ، والتقول في تراث اليمانيين واتهام العلماء العاملين ذريعة لتحقيق النسب المزعوم . وحيث والمومئ إليهم غير ثابت نسبهم المدعى به في الهواشم لخلو المصادر من أي ذكر لأسلافهم وعدم توفر برهان جلي يحقق دعوى النسب ، وحيث قد أورد من نعتوا أنفسهم بأشراف نجد في بيانهم نصوصاً نبوية تقتضي الوصية بالعترة الطاهرة ، وإن تنقية أنساب العترة من إدعاءات المدعيين وانتحال المبطلين ، ومنهم آل هلال المذكورين ، لما تقتضيه تلك النصوص النبوية . وانطلاقاً من تلك الحيثيات والأسباب فإن علماء النسب الشريف وأعيان الأشراف باليمن وجدوا أنفسهم في حرج عظيم إن غضوا الطرف عن قول الحق والعدل ، رغم الإغضاء فيما سلف من الزمان ، وحيث القاعدة تنص (أن تأخير البيان عن وقته حرام) فإننا نقرر الحقائق الآتية:- أولاً:- عدم ثبوت النسب الهاشمي للمعنيين بهذا البيان وهم (الدعي حمد بن عبدالرحمن بن حمد آل هلال والدعي إبراهيم بن عبدالرحمن بن حمد آل

هلال ومن إليهما) ، لخلو المصادر المعتمدة من ذكر نسبهم أو الإشارة إليه بما يرفع اللبس ويقرر النسب في الأذهان ، فالمشار إليهم وعشيرتهما أدعياء لا حظ لهم في النسب العلوي الفاطمي البتة ، ما لم يقدموا دليلاً معتبراً يثبتون به إدعاءهم ، بوثيقة عرفية قديمة معتبرة أو رسمية مشتهرة أو قرينة أو عقد يتضمن نعتاً لأسلافهم بالشرف ، أو كتاب نسب من غير المصادر اليمانية يشير إلى النسب المدعى به تصريحاً أو تلميحاً ، أو وجادة أو ذكر عارض في عقود الغير ، أو إقرار قديم بنسب لأسلافهم من أصل ثابت ، أو ما شاء من أدلة الإثبات المقررة عند علماء الشرع الشريف ولهم ذلك (وأنى لهم ذلك) . وآل هلال المعنيون ببطلان نسبهم المدعى به في بني هاشم في هذا البيان ، هم غير الأشراف آل هلال الحسينيون الثابت نسبهم من ذرية الشريف فايد بن عبدالقادر بن هلال ، الوافد من بلاد المغرب إلى بلد نجد في 1234هـ من ذرية موسى الكاظم وهم أهل عنيزة . ثانياً:- لا جدوى للمذكورين (حمد وإبراهيم بن عبدالرحمن بن حمد آل هلال مدعي النسب في آل البيت النبوي) من دعوى الشهرة فتلك دعوى حديثة جديدة لا أساس لها من الصحة بنيت على أوهام وتخيلات فاسدة لا أصل لها في كتب القوم ومراجعهم المعتمدة . ثالثاً:- نوصي النسابين اليمانيين بإسقاط أي ذكر لآل هلال المشار إليهم من كتبهم الحديثة في طبعاتها القادمة ، وعدم نعت المذكورين بالشرف ، والإشارة في مضانه إلى دعواهم الباطلة للنسب الشريف ، وتوزيع هذا البيان على عموم أشراف اليمن ونقابات الأشراف في العالم ، مع طبع الدراسة التفصيلية المقدمة من باحثي لجنة الأنساب اليمانية حول نسب المومئ إليهم آنفاً ، وتوزيعها لأخذ المعلومية العلمية والتكريس في السجلات بمعناه ، كي تبقى المعلومة الصادقة في أنساب آل البيت النبوي حية وغضة عند النقابات والنسابين والباحثين المهتمين بالأنساب . هذا ما كان به القول عملاً بالظاهر والله يتولى السرائر ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، هو نعم المولى ونعم النصير .

(صادر عن علماء النسب الشريف وأعيان الأشراف في اليمن الميمون بتاريخ 8 ربيع أول 1435هـ الموافق 2014/1/9م).